وفي ما يختص بردود الفعل الفلسطينية، حول ما يثار عن مستقبل فلسطين السياسي، أرسل الكابتن رويلند (Rowland)، المسؤول السياسي البريطاني في مصر، تقريراً إلى وزير الخارجية اللورد كيرزون، في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٢٠، تضمن معلومات عن المؤتمر الذي عقد في فلسطين والذي رفض الهجرة اليهودية إلى فلسطين أو فصل فلسطين عن سوريا، مشيراً أيضاً إلى أن المؤتمر الذي سبق أن عقد في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٢٠ ناقش القضية السورية ــ الفلسطينية وقد صدرت عنه أربعة قرارات أساسية موقعة من قبل رئيس المؤتمر عبد القادر المظفر؛ وهذه المقررات هي:

أولاً ــ سوف ندعم ما صرحت به الأمة رسمياً بأن فلسطين غير قابلة للانفصال عن سوريا...

ثانياً ــ أن سكان سوريا الشمالية، بالاضافة إلى المواطنين الذين يقطنون على السواحل، يعتبرون الهجرة الصهيونية خطراً بالنسبة إليهم، لأنها تهدد وجودهم السياسي والاقتصادي في المستقبل... لم يزل الشعب متحداً مع بعضه البعض لمقاومة الصهيونية فعلاً إذا ثابر الحلفاء على فرض قوتهم وسياستهم المعروفة.

ثالثاً ــ أن سكان سوريا الشمالية وسكان الساحل يشاركون المؤتمر الفلسطيني في رفض أية حكومة وطنية أو أي اجتماع سياسي يمكن أن يعقد في فلسطين قبل أن تعترف السلطات المحلية بمطالب الفلسطينيين التي قدمت للجنة الأميركية، وفحواها أن منطقتهم يجب أن لا تنفصل عن سوريا وأنه يجب منع الهجرة الصهيونية...

رابعاً ــ ... حيث أن المستعمرين الصهاينة يفصلون كلمة «فلسطين» عن سوريا في جميع إعلامهم؛ وذلك كي يضللوا الرأي العام وإذا تحققت تلك المثاليات ــ معاذ الله ــ فإنهم سيشكلون خطراً شديداً على السلام العام في جميع المناطق العربية. وهكذا فإن سكان سوريا الشمالية والساحل يودون أن يوضحوا للجميع بأن حركتهم الوطنية موجهة ضد جميع هؤلاء الذين يرغبون في الوقوف في طريق وحدة البلد ولن يسمحوا أبداً لأية منطقة أن تنفصل عن الأخرى[٢٠].

وحول موقف اليهود والملك فيصل من مستقبل فلسطين، أشار الجنرال غورو، في تقرير إلى وزارة خارجيته في ٥ نيسان (أبريل) ١٩٢٠، إلى اتفاق فيصل ــ وايزمن وأوضح بعض المعلومات الجديدة بهذا الخصوص وبخصوص موقف فيصل من تطلعات الحركة الصهيونية. فذكر غورو، في تقريره، أن فيصل ــ بخلاف نواياه السابقة المعلنة ــ لم يلمح خاصة إلى الصهيونية في طلبه الذي وجهه لفرنسا وانكلترا بهدف الحصول من قبلهما على إعلان استقلال السوريين؛ وذلك قبل توجهه إلى أوروبا «بحيث أن لدي تأكيداً بأن الأمير فيصل يعتبر أن هذه الأماني سيحصل عليها ازاء الحركة اليهودية بسبب العهد الذي قطعه للدكتور وايزمن خلال مروره في لندن»، غير أن غورو أضاف أن اتفاق فيصل ــ وايزمن «لن يكون صحيحاً ولن ينفذ إلا في حال تحقيق استقلال البلاد العربية. وبالتالي فإن الصهيونيين يوافقون على الحاق فلسطين بسوريا وعلى أن تكون أيضاً خاضعة لحكومتها مقابل أن تعترف هذه الحكومة بالحقوق الاسرائيلية سواء للمقيمين منهم في البلد أو للمهاجرين»[٢١].

أما وجهة النظر الفرنسية الصادرة من السفارة الفرنسية في لندن، حول فلسطين